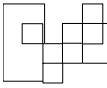


# العراق ... إلى أين:

سيناريوهات لمستقبل احتلال داعش  
واحتمالات التدخل الخارجي

حسن لطيف الزبيدي



## خطة البحث

- المقدمة
- حول تشوف مستقبل العراق
- العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق
- مواقف المكونات
- السيناريو الأول: استمرار هيمنة داعش: خيارات الحرب والتقسيم
- السيناريو الثاني: تراجع داعش وصعود المناطقية: خيارات اللامركزية والفيدرالية
- السيناريو الثالث: سيناريو الوحدة: إصلاح العملية السياسية

## حول تشوف مستقبل العراق

■ إن استشراف مستقبل العراق أمر لا يخلو من مخاطرة معرفية بسبب التعقيد الذي تتميز به الأوضاع السائدة في البلد، ذلك أن عوامل التبدل والتغيير كبيرة وجذرية في أغلب الأحيان، وهي تفرض تعقيدات عن صياغة عملية الاستشراف وتهددها بعدم الاتساق والانتظام. مع ذلك فإن الرغبة في تشوف المستقبل تظل هدفاً أسمى للبحث، بمعنى أن يتوافر على تصور لمستقبل الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أنتجتها سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الإرهابي، وما ستؤول إليه الأمور في ظل استمرار عوامل التبدل السلبية والإيجابية، والكيفية التي سيتصرف فيها اللاعبون الرئيسيون في المسرح العراقي وقدرتهم على تغيير المستقبل بالوجهة التي يرغبون.

## العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق

- مواقف المكونات
- المواقف الإقليمية والدولية
- داعش والقوى المناوئة للعراق
- القدرات الذاتية لإدارة الأزمة (هل يملك العراقيون إمكانيات الحرب ضد داعش)

## العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق: مواقف المكونات

### ■ الشيعة

- فتوى الجهاد الكفائي
- الحشد الشعبي

### ■ الاكراد

- المواجهة مع داعش
- فرص استثمار الموقف

### ■ السنة

- غموض الموقف (مسؤولية استقدام الدواعش)
- احتمالات الاحتراب الداخلي

## العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق: المواقف الإقليمية والدولية

### ■ الجوار غير العربي:

- تركيا: حليف من؟
- ايران (الاکراد- الشيعة)

### ■ الجوار العربي ومصر:

- السعودية (الشعور بالخطر)
- الكويت
- الاردن
- سوريا
- مصر

### ■ القوى الكبرى (تنافس الاجندات)

- الولايات المتحدة (حراجة موقف اوباما)
- روسيا (البحث عن موطئ قدم ليس بعيدا عن سوريا)
- بريطانيا
- فرنسا (البحث عن دور في المنطقة)

# العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق: داعش والقوى المناوئة للعراق

## ■ من هي داعش؟

١. استقدم النظام السابق مجموعة من الافغان العرب
٢. سس الزرقاوي في كردستان العراق قاعدتين: الأولى في دارغايش خان، الثانية كانت في سرغات ونصب عبد الهادي دغلس (المعروف بأبي عبيدة) رفيق طفولته وصباه في مدينة الزرقاء أميراً عليها، إضافة إلى توليه مسؤولية تنسيق العلاقة بين شبكة الزرقاوي وجماعة أنصار الإسلام الكردية.
٣. عقب احتلال العراق عام ٢٠٠٣ ظهرت تنظيمات إسلامية متطرفة لعل أبرزها «جماعة التوحيد والجهاد» التي كان يتزعمها الأردني أبو مصعب الزرقاوي.
  - في أيار/ مايو ٢٠٠٣ نفذ التنظيم أولى العمليات الانتحارية الارهابية
  - (٧ آب)، تفجير مقر الأمم المتحدة
  - ٢٩ آب/ أغسطس عملية النجف الأشرف .
  - في ١٧ أيار/ مايو ٢٠٠٥ اغتيال عز الدين سليم
٤. انضمام جماعات جديدة الى تنظيم التوحيد والجهاد وهي: أنصار الإسلام، أنصار السنة، جيش محمد، الجماعة السلفية، التكفير والهجرة وجند الشام.
٥. شهر رمضان ١٤٢٥ عيّرت الجماعة اسمها إلى «تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» عندما تبنت في ٢٠ تشرين الأول/ ٢٠٠٤ عمليتي تفجير لعربة أمريكية وتبنت الهجوم على مقر للحرس الوطني العراقي.

# العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق: داعش والقوى المناوئة للعراق

## ■ من هي داعش؟

٦. إعلان تأسيس مجلس شوري المجاهدين وتساعد نشاط التنظيم، وتمكن من فرض اسمه بقوة على الساحة، وصارت العمليات الانتحارية تنسب إليه وبدأ بنشر بياناته على شبكة الانترنت .
٧. وفي ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٤ أعلنت التوحيد والجهاد على لسان قائدها الزرقاوي انضواءها تحت راية القاعدة وزعيمها ابن لادن.
٨. اعادة تشكيل ما عرف بـ «مجلس شوري المجاهدين» الذي ترأسه عراقي يدعى أبو عمر عبد الله البغدادي.
٩. في ٢٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٥ أعلنت الحكومة العراقية عن قتل أبو عزام العراقي الذي وصفته بأنه الرجل الثاني في التنظيم.
١٠. في ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٥ أعلنت القوات الأمريكية عن اعتقال ياسر محمد جاسم خضر الكرابلي (أبو دجاجة) الذي قالت أنه مسؤول الدعاية في التنظيم، وإبراهيم خليفة صبحي الذي قالت انه أحد مساعدي الزرقاوي.
١١. قتل الزرقاوي في ٧ حزيران/ يونيو ٢٠٠٦ بغارة جوية أمريكية بعد عملية ملاحقة أمريكية عراقية مشتركة وأفضت إلى مقتله مع سبعة من معاونيه بينهم

## العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق:

### داعش

#### ■ من هي داعش؟

١٢. الحرب على خلافة الزرقاوي على رأس التنظيم:
١٣. أبو أيوب المصري (أعلن عن مقتله حوالي ٥ مرات)
١٤. في ١٥ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦ أعلن مجلس شورى المجاهدين، عبر تسجيل صوتي على شبكة الانترنت عن تأسيس «دولة العراق الإسلامية».
- بزعامة ابو عمر البغدادي.
١٥. وفي ١٩ أبريل/نيسان ٢٠١٠ قتلت القوات الأميركية والعراقية أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر. وبعد حوالي عشرة أيام، انعقد مجلس شورى الدولة ليختار أبو بكر البغدادي خلفاً له.
١٦. تبنت عمليات كبيرة مثل عملية البنك المركزي (١٧ حزيران ٢٠١٠) ثم عملية كنيسة سيدة النجاة.
١٧. في ٩ نيسان ٢٠١٣ اعلان تأسيس (الدولة الاسلامية في العراق والشام- داعش)
١٨. في ٢١ تموز ٢٠١٣ عملية سجن ابو غريب.
١٩. في ١٠ حزيران ٢٠١٤ احتلال الموصل وصلاح الدين وتهديد كركوك وبغداد من قبل مسلحي التنظيم.

## العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق

### القدرات الذاتية لإدارة الأزمة

#### ■ تعداد القوات المسلحة العراقية

2003	99,600
2004	118,009
2005	223,700
2006	323,000
2007	439,678
2008	589,054
2009	664,000
2010	666,500
2011	670,000

# العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق القدرات الذاتية لإدارة الأزمة

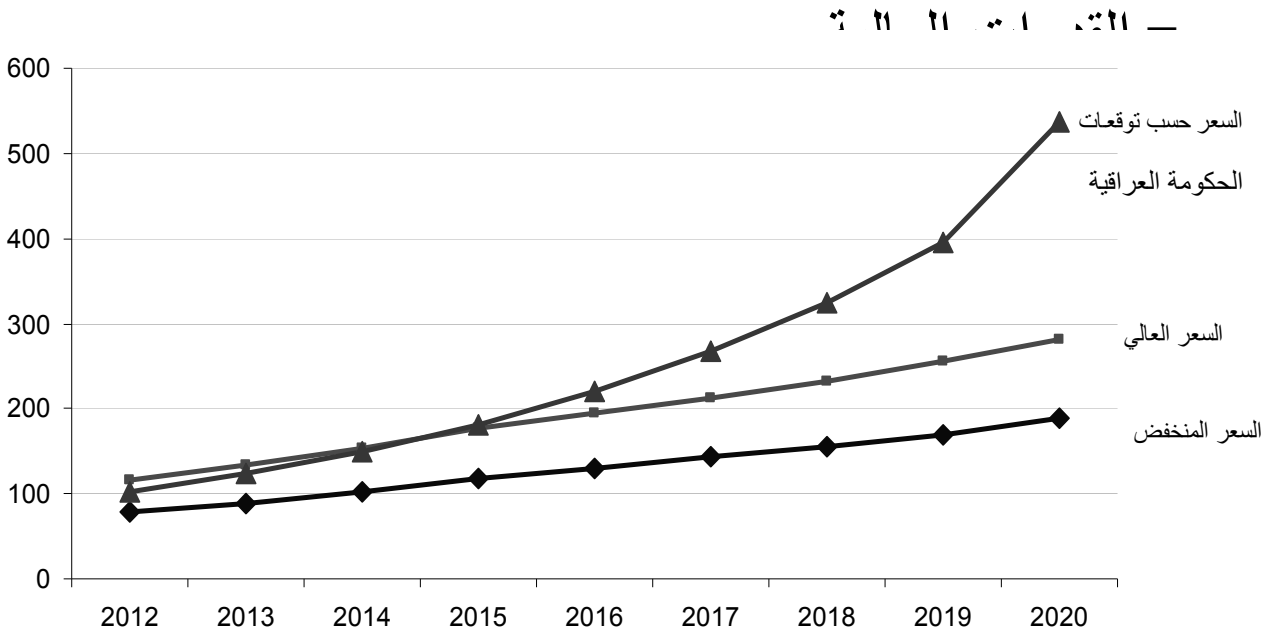
## ■ التسليح

جدول (): القدرات العسكرية العراقية 2003 و 2013

التفصيل	2003	2013
القوة النشطة (رجل)	424.000	283.303
القوة الاحتياطية (رجل)	650.000	350.000
دبابات قتالية	2.200	1.895
عربات مشاة مدرعة	1.300	100
ناقلات مشاة مدرعة	2.400	1.519
مدفعية (غير ذاتية الحركة)	1.900	0
مدفعية ذاتية الحركة	150	26
قاذفات صواريخ متعددة	200	--
الطائرات المقاتلة	316	3
طائرات هليكوبتر هجومية	100	9
منصات إطلاق صواريخ SAM	225	0

The Military Balance 2013

# العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق القدرات الذاتية لإدارة الأزمة



# العوامل الفاعلة في تشكيل مستقبل العراق القدرات الذاتية لإدارة الأزمة

## ■ التلاحم السياسي

- ان خوض حرب ما يتطلب توحيد الجبهة الداخلية وضمان موقف موحد تجاه هذه الحرب.
- لا يوجد موقف موحد من قبل المكونات الاساسية اذ تتباين مواقف الشيعة والسنة والاكراد وغيرهم تجاه دوافعهم في هذه الحرب التي تتراوح بين دوافع مذهبية وانتقامية وانتهازية

## سيناريوهات التأثير:

السيناريو الأول: استمرار هيمنة داعش: خيارات الحرب والتقسيم

## ■ افتراضات المشهد

- استمرار عجز الحكومة عن تحرير المناطق التي تحتلها داعش.
- استمرار الخلاف بين المكونات وتأثيره سلبا على قدرات الحرب .
- عدم فاعلية التحالف الدولي ضد داعش.
- استمرار الموقف السني والكردي غير الفاعل.
- نقص الموارد المالية ومن ثم نقص التمويل للحرب الامر الذي يضعف القدرات القتالية للتنظيم.

## سيناريوهات التأثير:

### السيناريو الأول: استمرار هيمنة داعش: خيارات الحرب والتقسيم

#### ■ تداعيات المشهد

- نجاح التنظيم في ايجاد بنى سياسية مستقرة في المناطق التي يسيطر عليها.
- استمالة العشائر والقوى المناوئة للحكومة العراقية.
- تشكيل حدود سياسية على خطوط الجبهات تمهد لتقسيم فعلي للمناطق التي يسيطر عليها.
- تمكن التنظيم من السيطرة على الموارد النفطية في الموصل وبعض اجزاء كركوك.
- النتيجة التمهيد لإيجاد تقسيم فعلي للبلاد.

## سيناريوهات التأثير:

### السيناريو الأول: استمرار هيمنة داعش: خيارات الحرب والتقسيم

#### ■ الكلفة الإنسانية

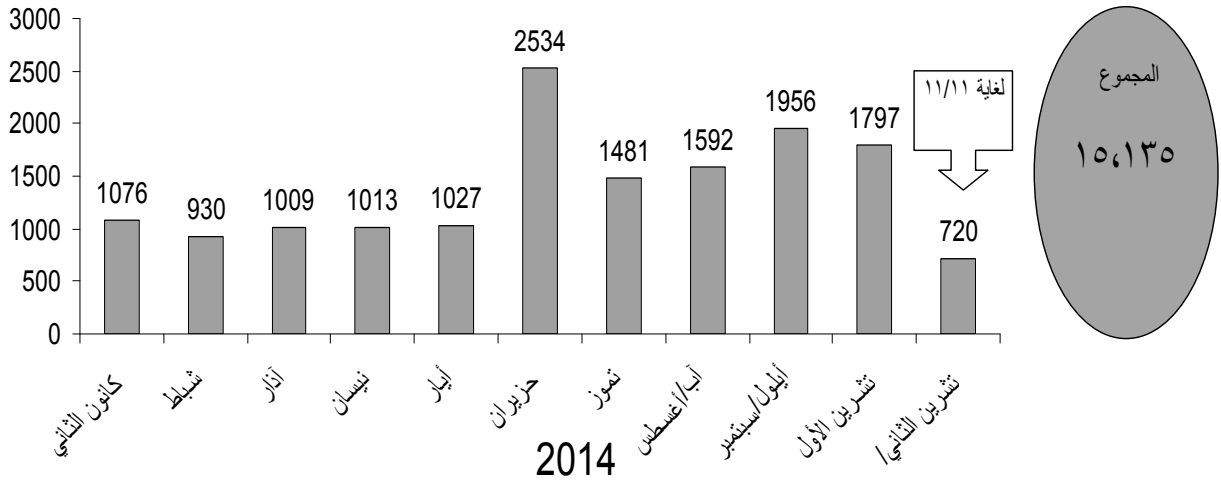
المجموع	كانون الأول	تشرين الثاني /	تشرين الأول	أيلول/سبتمبر	آب/أغسطس	تموز	حزيران	أيار	نيسان	آذار	شباط	كانون الثاني	
12,125	525	487	516	566	825	646	598	545	3435	3977	2	3	2003
11,654	1111	1653	1016	1034	876	827	903	655	1302	1004	663	610	2004
16,394	1133	1467	1300	1422	2276	1530	1347	1396	1145	904	1284	1190	2005
29,400	2896	3079	2991	2564	2865	3297	2572	2274	1802	1946	1570	1544	2006
25,968	988	1113	1295	1384	2481	2693	2199	2844	2553	2723	2678	3017	2007
10,237	586	540	591	608	683	639	750	914	1314	1665	1092	855	2008
5,309	475	226	441	333	618	423	560	428	589	438	406	372	2009
4,116	218	307	315	254	519	443	385	387	385	336	304	263	2010
4,153	392	279	366	397	401	308	386	381	289	311	254	389	2011
4,620	299	253	290	400	422	469	529	304	392	377	356	529	2012
9,742	983	903	1180	1306	1013	1145	659	888	545	403	360	357	2013
15,135		720	1797	1956	1592	1481	2534	1027	1013	1009	930	1076	2014



## سيناريوهات التأثير:

السيناريو الأول: استمرار هيمنة داعش: خيارات الحرب والتقسيم

### ■ الكلفة الانسانية



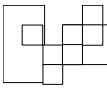
## سيناريوهات التأثير:

السيناريو الأول: اسد

الأسر والأفراد النازحين بحسب مكان الإقامة (لغاية 29 تشرين الأول / أكتوبر 2014)

اسم المحافظة	عدد الأسر	عدد الأفراد
أربيل	81192	384116
الأنبار	42579	231821
البصرة	1503	7016
السليمانية	32904	170800
القادسية	2721	13530
المتن	851	4180
النجف	12233	60130
بابل	8474	43093
بغداد	29210	157842
دهوك	96765	492535
ديالى	19517	98743
ذي قار	1513	7348
كربلاء	12309	61548
كركوك	42319	219461
ميسان	960	4533
نينوى	1345	6439
واسط	1345	24010
<b>المجموع</b>	<b>387740</b>	<b>1,987,145</b>

### ■ الكلفة الإنسانية



سيناريوهات التأثير:

السيناريو الأول: استمرار هيمنة داعش: خيارات الحرب والتقسيم

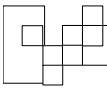
■ الكلفة الاقتصادية

■ ٢-٣ مليار شهريا تكاليف ادامة عجلة الحرب. ٢٤-٣٦ مليار دولار سنويا.

■ ١١٠ تكاليف اعادة الاعمار في المناطق المحتلة.

■ تكاليف غير مباشرة بحوالي ١٣ مليار دولار سنويا يتحملها العراق.

□ مجموع التكاليف ١٤٧-١٥٩ مليار دولار اذا انتهت الحرب في سنة واحدة.



سيناريوهات التأثير:

السيناريو الثاني: تراجع داعش وصعود المناطقية: خيارات اللامركزية والفيدرالية

■ افتراضات المشهد

□ تمكن القوات الحكومية والحشد الشعبي والعشائر من تحقيق انتصارات مهمة.

□ صعود قوى مناطقية جديدة في المناطق المنكوبة

□ زيادة المطالب بالمزيد من اللامركزية الادارية أو تشكيل فيدراليات جديدة.

سيناريوهات التأثير:

السيناريو الثاني: تراجع داعش وصعود المناطقية: خيارات اللامركزية والفيدالية

### ■ نتائج المشهد

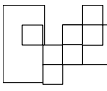
- استمرار ضعف الحكومة الاتحادية.
- استمرار الصراع حول اقتسام موارد النفط.
- اقامة الاقليم السني في مناطق صلاح الدين ونيوى والانبار.
- الاختيار بين الفدرلة واللامركزية

سيناريوهات التأثير:

السيناريو الثالث: سيناريو الوحدة: إصلاح العملية السياسية

### ■ افتراضات المشهد

- الانتصار على داعش.
- توفر الارادة السياسية للإصلاح.
- التوافق حول الية الاصلاح.



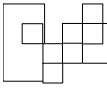
سيناريوهات التأثير:

السيناريو الثالث: سيناريو الوحدة: إصلاح العملية السياسية

### ■ نتائج المشهد

#### □ الإصلاح السياسي:

- تعزيز الاسس الديمقراطية
- تشجيع التنوع الحضاري والاندماج الاجتماعي.
- التشجيع على المشاركة السياسية وانخراط الأفراد في الحياة المدنية والسياسية .
- السماح لمنظمات المجتمع المدني بالعمل النشط جنباً إلى جنب مع الدولة



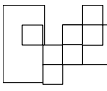
سيناريوهات التأثير:

السيناريو الثالث: سيناريو الوحدة: إصلاح العملية السياسية

### ■ نتائج المشهد

#### □ الإصلاح العسكري:

- تحقيق المزيد من التوازن داخل المؤسسة العسكرية.
- اعادة هيكله الجيش على اسس اكثر مهنية.
- دمج المليشيات والصحوات في المؤسسات العسكرية.
- التحديث التكنولوجي.
- التسلح والتدريب.



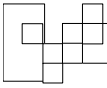
سيناريوهات التأثير:

السيناريو الثالث: سيناريو الوحدة: إصلاح العملية السياسية

#### ■ نتائج المشهد

##### □ الإصلاح الاقتصادي :

- تحقيق الاستقرار الاقتصادي
- السياسات الداعمة للنمو
- تحقيق اللامركزية الإدارية
- حماية البيئة
- طريق السماح للقطاع الخاص في تأسيس أو المشاركة في مشروعات البنى الأساسية
- خلق شراكة عادلة بين القطاعين العام والخاص بهدف تحقيق التكامل بينهما يسمح للدولة بمواصلة دورها الايجابي، ويؤمن للقطاع الخاص مشاركة أوسع في عملية التنمية.



شكرا لحسن اصغائكم